

دليل قرية برهام



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
(أريج)

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arj.org>

المحتويات

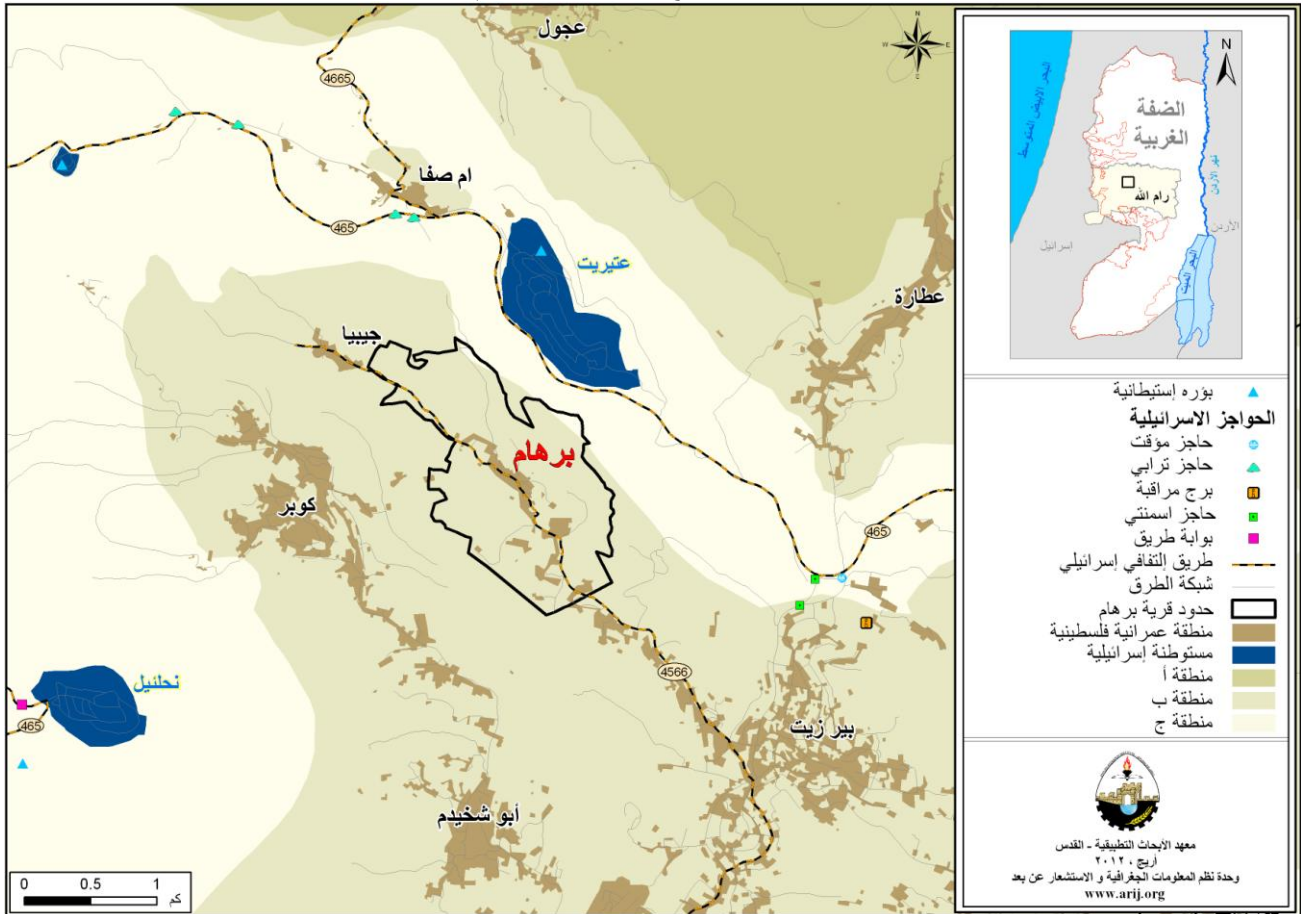
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
7.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14.....	الأوضاع البيئية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
15.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية برهام
15.....	المشاريع المقترحة
16.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
17.....	المراجع

دليل قرية برهام

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية برهام، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال مدينة رام الله، وعلى بعد 9.8 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق عطارة وأراضي بيرزيت، ومن الغرب كوبر، ومن الجنوب بيرزيت وأراضي كوبر، ومن الشمال أم صفا وجيبيا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية برهام



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

تقع قرية برهام على ارتفاع 675 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 710.9 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس المجلس القروي في برهام عام 1996م، ويتكون المجلس الحالي من 5 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل موظف واحد في المجلس. ويوجد للمجلس مقر دائم ولكنه مستأجر. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي برهام، 2011). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع وتقديم الخدمات العامة.
- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.

نبذة تاريخية

سميت قرية برهام بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ أحمد برهام الديني، الذي كان يقطن القرية (مجلس قروي برهام، 2011). ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى زمن الأمويين (مجلس قروي برهام، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

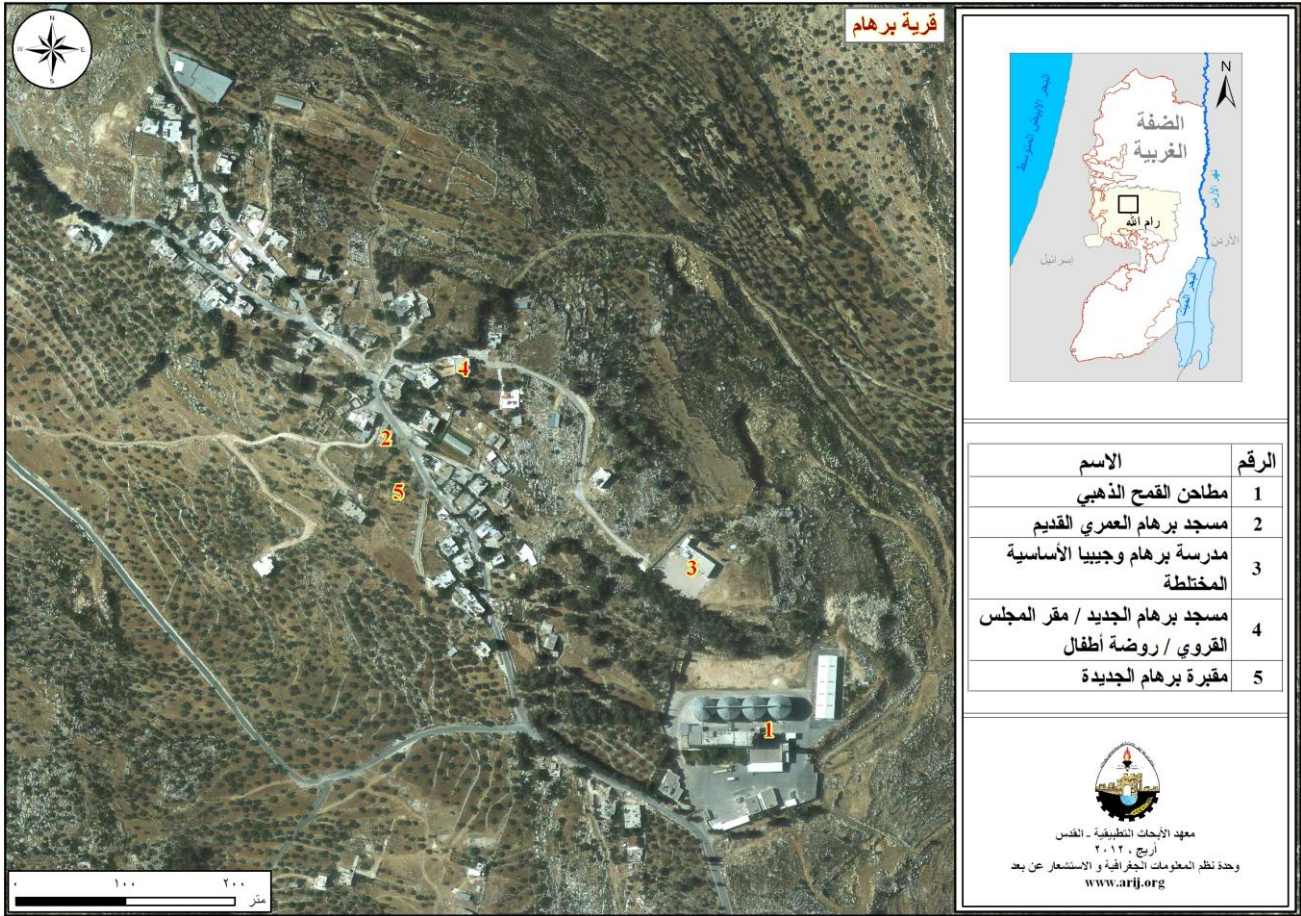
صورة 1: منظر من قرية برهام



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية برهام مسجدين، هما: مسجد برهام القديم، ومسجد برهام الجديد. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، أهمها: الجامع البرهاني، البلدة القديمة، وكنيسة قديمة، ومن الجدير ذكره أن جميع الأماكن غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي برهام، 2011) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية برهام



السكان

يبين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية برهام بلغ 579 نسمة، منهم 288 نسمة من الذكور، و 291 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 120 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 130 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية برهام لعام 2007، كان كما يلي: 42.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 53% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و 4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 99:100، أي أن نسبة الذكور 49.7%، ونسبة الإناث 50.3%.

العائلات

يتألف سكان قرية برهام من عدة عائلات، منها: عائلة دار علي، عائلة دار عاروري، عائلة دار حسن، عائلة أبو حريم، وعائلة دار فليان (مجلس قروي برهام، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية برهام عام 2007، حوالي 4.5%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 88.9%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.1% يستطيعون القراءة والكتابة، و20.6% انهموا دراستهم الابتدائية، و29.6% انهموا دراستهم الإعدادية، و14.6% انهموا دراستهم الثانوية، و14.1% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية برهام، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية برهام (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	2	28	45	69	27	11	10	-	2	-	4	198
إناث	16	32	37	49	31	20	13	-	-	-	2	200
المجموع	18	60	82	118	58	31	23	-	2	-	6	398

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية برهام في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية مختلطة وهي مدرسة برهام وجيبيا الأساسية المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد في التجمع أية رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية برهام 9 صفوف، وعدد الطلاب 110 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 13 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية برهام يبلغ 8 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 12 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في القرية، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة ذكور الأمير حسن الثانوية في بلدة بيزريت، حيث تبعد عن التجمع حوالي 3 كم، أو التوجه إلى مدرسة بنات الماجدة وسيلة الثانوية في بلدة بيزريت، حيث تبعد عن التجمع حوالي 5 كم (مجلس قروي برهام، 2011).

يواجه قطاع التعليم في برهام بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي برهام، 2011)، منها:

- عدم توفر ملاعب مدرسية.
- عدم توفر وسائل مواصلات اللازمة لنقل الطلبة.

قطاع الصحة

لا يتوفر في قرية برهام أية من المرافق الصحية. لذلك فإن المرضى يتوجهون إلى مركز صحة بيزريت، حيث يبعد عن التجمع حوالي 5 كم، أو التوجه إلى مستشفى رام الله الحكومي، حيث يبعد عن التجمع حوالي 20 كم (مجلس قروي برهام، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية برهام بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي برهام، 2011)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز صحي.

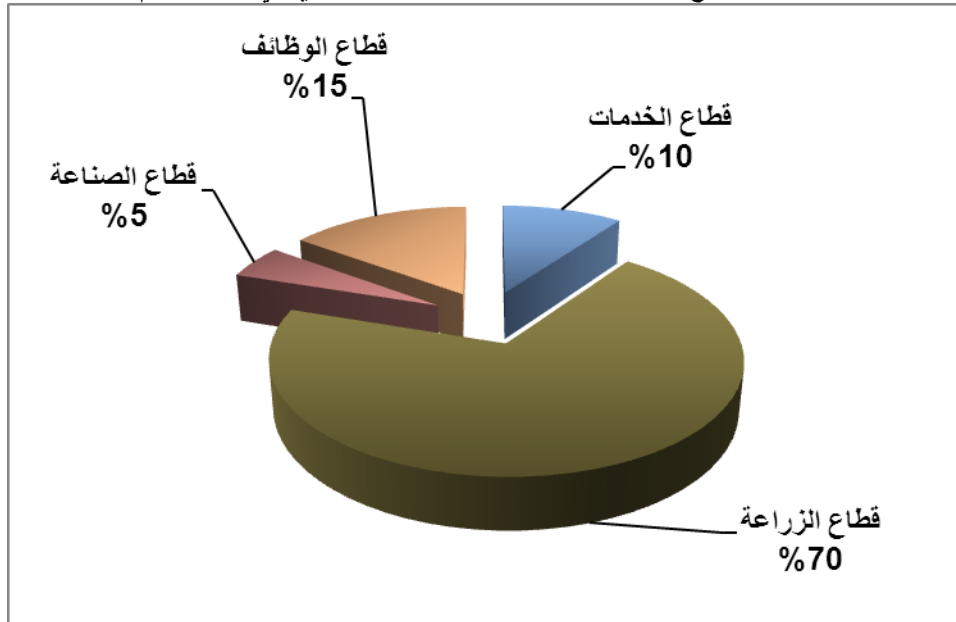
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية برهام على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب هذا القطاع 70% من القوى العاملة (مجلس قروي برهام، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية برهام هو كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 70% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية برهام



المصدر: مجلس قروي برهام، 2011.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع مطاحن القمح الذهبي، كما يوجد بقالتين (مجلس قروي برهام، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية برهام في عام 2011 إلى 20% (مجلس قروي برهام، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي برهام، 2011)، هي على النحو الآتي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع الصناعة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 41% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 79% يعملون). وكان هناك 57.8% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 54.3% من الطلاب، و33.9% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان برهام (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
198	3	70	-	2	12	-	56	125	-	28	97	ذكور
200	2	160	-	2	11	78	69	38	-	6	32	إناث
398	5	230	-	4	23	78	125	163	-	34	129	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

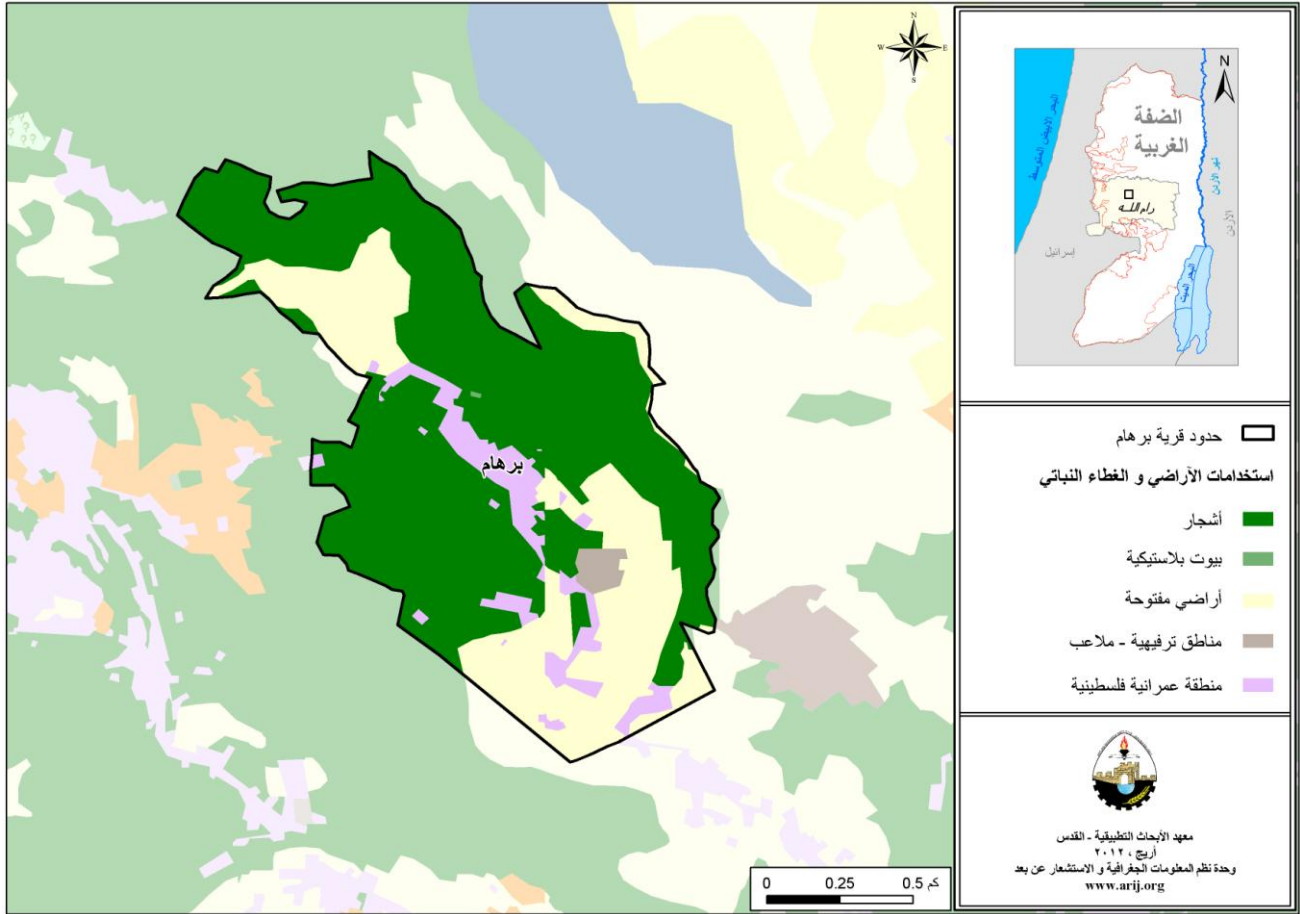
تبلغ مساحة قرية برهام حوالي 1,935 دونما، منها 1,234 دونم هي أراض قابلة للزراعة و138 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية برهام لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,234)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	22	542	0	0	0	0	1	1,233	138	1,935

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية برهام



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من المزروعات البعلية والمروية المكشوفة في قرية برهام. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية برهام (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
0	38	0	0	0	4	0	18	0	0	0	16

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية برهام. وتشتهر برهام بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1189.5 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية برهام (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
0	1257.5	0	45	0	20.5	0	0	0	2.5	0	0	0	1189.5

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية برهام، فإن مساحة الحبوب تبلغ 60 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية برهام (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهاة		محاصيل أخرى		المجموع	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	60	0	11	0	13	0	0	0	10	0	0	0	0	0	94

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في عام 2011، بأن 5% من سكان قرية برهام يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي برهام، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية برهام

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	49	167	0	0	0	0	10,000	0	22

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 50 كم طرق زراعية (مجلس قروي برهام، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية برهام وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	30
غير صالحة	10

المصدر: مجلس قروي برهام، 2011.

يواجه القطاع الزراعي في قرية برهام بعض المشاكل (مجلس قروي برهام، 2011)، أهمها:

- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر عمالة.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر معدات زراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية برهام أية من المؤسسات الحكومية. ولكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي برهام، 2011)، منها:

- مجلس قروي برهام: تأسس عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، ويهدف إلى الاهتمام بالأمور العامة للقرية.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية برهام شبكة كهرباء عامة منذ عام 1980م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، منها:

- أسعار الكهرباء مرتفعة.
- ضعف التيار الكهربائي.
- الشبكات بحاجة إلى تحسين وتطوير.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 70% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي برهام، 2011).

النقل والموصلات

لا يوجد في قرية برهام أية وسائل موصلات تقوم بنقل المواطنين، وإنما يستخدمون سيارات غير قانونية أو عن طريق مكتب تكسيات بيرزيت، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي برهام، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 15 كم من الطرق الرئيسية (مجلس قروي برهام، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية برهام

حالة الطرق الداخلية		طول الطرق (كم)
فرعية	رئيسية	
-	5	1. طرق جيدة ومعبدة.
-	5	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
-	5	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي برهام، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية برهام بالمياه عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها 1980، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي برهام، 2011). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية برهام عام 2010، حوالي 15,596 متر مكعب/السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 79 لترا/ اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية برهام لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه في الشبكة، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية برهام 58 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل متدنيا مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 10 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 2: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

مؤسسات عامة (شيكال / م ³)	تجاري (شيكال / م ³)	سياحي (شيكال / م ³)	صناعي (شيكال / م ³)	منزلي (شيكال / م ³)	فئة الاستهلاك (م ³)
5.4	5.6	5.6	5.6	4.5	5 - 0
4.5	5.6	5.6	5.6	4.5	10 - 5.1
5.6	6.8	6.8	6.8	5.6	20 - 10.1
6.8	8.1	8.1	8.1	6.8	30 - 20.1
9	9	10.8	9.9	9	30.1 +

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

تفتقر قرية برهام إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي برهام، 2011).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 23.6 متراً مكعباً، بمعنى 8601 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 41 لتراً في اليوم (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012). يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي برهام الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع النفايات مقدارها 25 شيكلاً/ الشهر، حيث يتم تحصيل حوالي 30% من هذه الرسوم فقط (مجلس قروي برهام، 2011).

يبتغ معظم سكان قرية برهام من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والمساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 20 حاوية بحجم 1 متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي، بواقع مرة واحدة في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب بلدية بيرزيت والذي يبعد 10 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها. (مجلس قروي برهام، 2011)

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات في القرية ما يعادل 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بما يقارب 0.4 طن يومياً والتي تعادل 148 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2011).

الأوضاع البيئية

تعاني برهام كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام مصلحة مياه محافظة القدس في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية برهام

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية برهام إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1,896 دونما (98% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية برهام يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 39 دونما (2% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن

الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية برهام هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية برهام اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	1,896	98
مناطق ج	39	2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	1,935	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

وفيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي قرية برهام أية مستوطنات إسرائيلية، بالرغم من وجود مستوطنة "عتيريت" الإسرائيلية على بعد حوالي 500 متر إلى الجهة الشمالية للقرية والمقامة على أراضي قرى عطارة وعجول وأم صفا المجاورة لقرية برهام، وتحتل هذه المستوطنة مساحة حوالي 697 دونم ويقطنها حاليا 763 مستوطن إسرائيلي.

وكان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي البلدات المجاورة لقرية برهام الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم. حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية التي تمتد آلاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها. وبالقرب من قرية برهام وإلى الجهة الشمالية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضي قرى شمال رام الله والقرى المحيطة بقرية برهام وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 465 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعض. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية برهام

المشاريع المنفذة

لم يقم مجلس قروي برهام بتنفيذ أية مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي برهام، 2011).

المشاريع المقترحة

ينتطلع مجلس قروي برهام وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- الحاجة إلى إنشاء مجمع خدمات.
- الحاجة إلى حفر آبار ارتوازية لجمع المياه.
- الحاجة إلى تأهيل شوارع داخلية وطرق زراعية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية برهام

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			13 كم ^٨
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			5 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			2 ينابيع
6	بناء خزان مياه	*			5,000 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			5 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			10 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			20 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي واحد
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة إعدادية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			25 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			20 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			10 بركسات
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			25 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			5 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

^٨ 3 كم طرق رئيسة و 5 كم طرق داخلية و 5 كم طرق زراعية
المصدر: مجلس قروي برهام، 2011.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي برهام، 2011.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبييرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.